

من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري
جمع الكعبه الفقيه الى الله تعالى عبد الكريم ابن عبد
النور بن منير الحلي عفا الله عن خطيئه

محمد بن طه

٤٨٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبْرِهِمْ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ لِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ
 هَذَا وَقَعُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْبُخَارِيِّ بِغَيْرِ بَابٍ وَذَلِكَ فِي الشَّجَرَةِ
 الَّتِي هِيَ سَمَاعُهَا عَلَى أَبِي الْعَزِيزِ الْقَزِيرِ الْحَرَّانِيِّ وَفِي
 بَعْضِ النُّسخِ بَابٌ كَيْفَ كَانَ لِي أَحْسَنُ بَابٍ بَابُ
 وَجُودٍ فِي أَعْرَابِ بَابٍ وَجُودٍ أَحَدُهَا تَبَوُّسُهُ بِالْإِصْبَعِ
 وَالْأُخْرَى فِي بَغِيرِ تَبَوُّسٍ عَلَى الْأَمَانَةِ وَيَجْمَعُ أَبُو بَابٍ وَتَقَاتُ
 أَبُوهُ هـ وَبَدْءُ تَجَوُّدٍ فِيهِ وَجِهَتَانِ الْهَمْسُ وَتَرْكُهُ الْأَوَّلُ
 مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالثَّانِي مِنَ الظُّهُورِ فَيَكُونُ قَدْ رُفِعَ كَقَعُودٍ هـ
 وَالْوَحْيُ أَصْلُهُ الْأَعْلَامُ فِي خَمَا وَشُرْعَةٍ وَكَلَامًا دَلَّتْ
 بِهِ مِنْ كَلَامٍ خَفِيٍّ أَوْ الْفَاقِ أَوْ كِبَارِيَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ
 فَهُوَ وَحْيٌ يُقَالُ أَوْحَى وَرَفَعِي لَعَنَ الْأَوَّلُ فَصَحَّ وَبَاحَا

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ لِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ
 هَذَا وَقَعُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْبُخَارِيِّ بِغَيْرِ بَابٍ وَذَلِكَ فِي الشَّجَرَةِ
 الَّتِي هِيَ سَمَاعُهَا عَلَى أَبِي الْعَزِيزِ الْقَزِيرِ الْحَرَّانِيِّ وَفِي
 بَعْضِ النُّسخِ بَابٌ كَيْفَ كَانَ لِي أَحْسَنُ بَابٍ بَابُ
 وَجُودٍ فِي أَعْرَابِ بَابٍ وَجُودٍ أَحَدُهَا تَبَوُّسُهُ بِالْإِصْبَعِ
 وَالْأُخْرَى فِي بَغِيرِ تَبَوُّسٍ عَلَى الْأَمَانَةِ وَيَجْمَعُ أَبُو بَابٍ وَتَقَاتُ
 أَبُوهُ هـ وَبَدْءُ تَجَوُّدٍ فِيهِ وَجِهَتَانِ الْهَمْسُ وَتَرْكُهُ الْأَوَّلُ
 مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالثَّانِي مِنَ الظُّهُورِ فَيَكُونُ قَدْ رُفِعَ كَقَعُودٍ هـ
 وَالْوَحْيُ أَصْلُهُ الْأَعْلَامُ فِي خَمَا وَشُرْعَةٍ وَكَلَامًا دَلَّتْ
 بِهِ مِنْ كَلَامٍ خَفِيٍّ أَوْ الْفَاقِ أَوْ كِبَارِيَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ
 فَهُوَ وَحْيٌ يُقَالُ أَوْحَى وَرَفَعِي لَعَنَ الْأَوَّلُ فَصَحَّ وَبَاحَا

الْقُرْآنَ هـ ثُمَّ الْوَحْيُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَا
 ضُرُوبٍ أَحَدُهَا أَنْ يَرَى فِي الْمَنَامِ كَالْحَدِيثِ الَّتِي قُرَيْبًا
 أَوَّلُ مَا بَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّوَايَا
 الصَّادِقَةُ وَقَالَ أَبُو رَهَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَرَى
 فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْجَكُ وَالْثَّانِي أَنْ يَنْفُثَ فِي رُوعِهِ أَوْ
 فِي نَفْسِهِ وَظَلَمَ وَالتَّفَثُ سَبِيحُهُ بِالْفَخْرِ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ
 تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا وَأَخْلَقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْلُوا
 فِي الطَّلَبِ وَقِيلَ أَنَّ هَذَا كَانَ وَحْيَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَعَنْ مُحَمَّدٍ مَجَاهِدٍ وَبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَهُ إِلَّا وَحْيًا قَالَ هُوَ أَنْ يَنْفُثَ فِي
 رُوعِهِ بِالْوَحْيِ وَالْثَّالِثُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ فِي مِثْلِ
 صَلَافَةٍ لِحَبْرَةٍ لِيَسْتَجْمَعَ قَلْبُهُ فَيَكُونُ أَوْعَى لِمَا
 يَسْمَعُ وَهَذَا يَأْتِي قُرَيْبًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّابِعُ
 أَنْ يَمِثَلَ لَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ جَبْرَيْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَجُلًا وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَيَأْتِي قَرِيبًا أَيْضًا أَنْ شَأْنُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَذَرَاهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ كَمَا فِي حَدِيثِهِ هَذَا جَبْرِيلُ خَاكُمُ
 يُعَلِّمُكُمْ أَسْرَ دِينِكُمْ وَفِي صُورَةٍ دَحِيَّةٍ الْكَلْبِي ٥
 وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ
 أَكْثَرُ مَا فِي الشَّرِيعَةِ مِمَّا أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥ وَالْخَاسِ
 أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةٍ الَّتِي خَافَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهَا لَهُ سِتْمَايَ جَنَاحَ ٥ وَلِلنَّاسِ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ إِمَّا فِي الْيَقَظَةِ كَكَلَامِهِ تَعَالَى لَنَبِيٍّ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْاِسْتِزَارِ وَلِمُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ تَعَالَى وَهَلُمَّ اللَّهُ مُوسَى كَلِيمًا وَإِنَّمَا فِي
 النَّوْمِ كَمَا فِي حَدِيثٍ مُعَاذِ الَّذِي حَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ
 أَنَّهُ قَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي رُبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
 فَقَالَ فِيهِ خِصَمُ الْمَلَأُ لَا عَلَى الْحَدِيثِ — ٥
 وَالسَّابِعُ نَزُولُ اسْتِزَارِ فِيلٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ طَرِيقٍ مِنْهَا مِنْ جَمْعِ الْأَعْيَانِ أَحْمَدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ
 عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ النَّبُوءَةُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً فَقَدَرَنَ بِنُبُوتِهِ اسْتِزَارَ فِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ
 سِنِينَ وَكَانَ يَكْلِمُهُ الْكَلْبُ وَالشَّيْءُ وَلَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
 عَالِيَةً فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ قَدَرَنَ بِنُبُوتِهِ جَبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَالِيَةً وَمِنْ ذَلِكَ
 الصَّرُوبِ السَّنْبَعَةَ ذَكَرَهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْلِي ٥ وَقَالَ
 أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنُ مَرْثِي النَّوَادِي وَمِنْ الْوَحْيِ الرُّوْيَا
 وَالْإِلْهَامُ بِالرُّوْيَا وَفِيهِمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ الْإِلْهَامَ أَيْضًا
 يَقَعُ مِنْ جَمَلَةِ الْوَحْيِ الْمُنْشُوبِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَ
 أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُرْقُولَ
 أَنَّ الْإِلْهَامَ وَحْيٌ لَغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ كَالْوَحْيِ إِلَى الْفِيلِ وَإِنْ
 مِنَ الْوَحْيِ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ الْإِشَارَةِ قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى

نَفَرْنَ الْإِلْهَامَ

نَأْوِي إِلَيْهِمْ أَنْ يَخْلُوكَ وَيَعْنِي الْأَمْرَ كَقَوْلِهِ
 تَقَالِي وَادِ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ قَتْلَ أَمْرِهِمْ ه
 قَالَتِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَقَالِي إِنْ
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ يَجُوزُ
 فِي قَوْلِ الْبُخَارِيِّ وَقَوْلُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ لَهَا مَعْطُوفٌ
 عَلَى كَيْفَ كَانَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي اثْنَاتِ بَابٍ وَحَدِّثْ ه ثُمَّ
 يَسْلُ فِي إِيرَادِ الْبُخَارِيِّ لِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي أَوَّلِ
 صَحِيحِهِ هَذَا وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِذَا دَانَ يَسْدُ
 كِتَابَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قَائِمًا بِهَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّ
 فِيهَا مُنَاسِبَةً لِلتَّرْجُمَةِ قَائِمَةً لِلَّهِ شَجَاعَةً وَتَقَالِي
 نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَدَّ النَّبِيُّينَ
 قَبْلَهُ يُؤْوِي إِلَيْهِ كَمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ وَهِيَ رِسَالَةٌ لَا وَفِي
 الْفَقَامِ وَقِيلَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَذْكُرْ لِكِتَابِهِ خُطْبَةً
 وَإِذَا دَانَ يَسْدُ كِتَابَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ لِلرَّوَايَةِ
 الَّتِي فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أَمْرٍ
 ذِي بَالٍ لَا يَفْعَلُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَشْرُ أَوْ قَالَ
 أَقْطَعُ فَأَبْدَأَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ ذَكَرَ اللَّهُ
 قَالَ اللَّهُ تَقَالِي إِنَّا خُنُّ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
 قَالَتِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا شَفِينٌ مَالِكِيُّ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ
 بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى
 الْمَنبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّا لِكُلِّ أَمْرٍ
 مَا نُؤْيِي فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يُنْكِحُهَا
 فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ
 فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ هُنَا نَاقِصًا لَمْ يَذْكُرْ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَعَلَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَذَكَرَ
 الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ فِي بَابِهِ
 مَوَاضِعُ قَدْ خَرَجَهُ أَيْضًا فِي أَحْرَ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَأَوَّلِ
 الْعَتَقِ وَأَوَّلِ الْعَجْزَةِ وَأَوَّلِ النِّكَاحِ وَأَحْسَرُ الْإِيمَانِ وَالنِّدَامِ
 وَأَوَّلِ تَوَكُّلِ الْحَيْلِ وَفِي جَمِيعِهَا ذَكَرَ هَذِهِ الدِّيَارَةَ قَالَهُ
 الْحَظَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ وَقَعَ هَذَا الْأَعْفَالُ
 وَمِنْ جِهَةٍ مِنْ عَرَضَ بَيْنَ رِوَايَةِ وَلَسْتُ أَسْأَلُكَ فِي ذَلِكَ
 لَمْ يَفْعَلْ مِنْ جِهَةِ الْحُمَيْدِيِّ فَقَدْ رَوَاهُ لَنَا الْأَنْبَاءُ مِنْ
 طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ تَامًا غَيْرَ نَاقِصٍ وَأَوَّلُ دَرَجَةٍ فَقَالَ
 حَدَّثَنَا بَنُ لَاعِرَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سُرَّةٍ قَالَ
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ بْنُ يَرْبُوعٍ بْنُ مَلِكٍ
 الدَّارِيُّ مَا بَشَرُ مِنْ مُوسَى مَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ تَفِينِ
 تَامًا غَيْرَ نَاقِصَةٍ وَذَكَرَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ مَنصُورٌ مِنَ الْمَنِيرِ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَذْكُرْ
 هُنَا يَعْنِي هَذِهِ الدِّيَارَةَ قَالَ وَهِيَ هُنَا أَمْرٌ بِالْمَقْصُودِ

غير هذا الموضع

ذكر الحديث تامة غير ناقصة قال هذا رواية الحميدي

وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فَافْهَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ هَاجَرَ
 إِلَى شَيْءٍ فَجَعَلَهُ إِلَهًا فَدَخَلَ فِي عُمُومِ الْعِبَادَةِ إِلَى
 اللَّهِ قَالَهُ وَمِنْ عَادَتِهِ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ أَنَّ يَتَرَكُ
 الْأَسْتِدْلَالَ بِالظَاهِرِ الْحَبْلِيِّ وَيَعْدِلُ إِلَى الرِّتْوَاجِيِّ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ وَثَبُوتِهِ وَقَدْ
 قَدَّمَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ وَأَخْرَجَهُ
 مُسْتَمِلًا فِي كِتَابِ الْجِهَادِ مِنْ ثَمَانِيَةِ طُرُقٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
 مِنْهُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّلَاقِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّلَاقِ
 فِي الْجِهَادِ وَالنِّسَاءِ فِي الطَّهَارَةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّلَاقِ
 وَمِنْ مَاجَةٍ فِي الزَّهْدِ وَكُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ دَرَسَ بِنُ
 مُحَمَّدٍ مِنْ مَرْبِيعِ بْنِ حَمَّاهُ يَقُولُ رَأَيْتُ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي حَدِيثًا تَرَوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
 الْحَدِيثُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَحَدُثْ عَنْكَ بِهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قِيلَ

ق الحديث

حديثي حديثي حديثي

أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ شُعَيْبٍ وَخُذْرِي
 وَبْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ هَرَبِيرَةَ وَمِقَاوِينَةُ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي أَنَّ الْخَبَرَ
 لَمْ يَجْعَلْ مُسْنَدًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ
 رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فَرَوَاهُ
 مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا هُ أَيُّهُمْ بِنُ
 فَرَاتٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
 حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ سَا
 مَكَدُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْخُذْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ قَدْ كُتِبَ لِي مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ
 قَالَ وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْحَدِيثِ مَقْلُوبٌ وَإِنَّمَا
 هُوَ اسْتِنَادُ حَدِيثٍ آخَرِ الصُّوَرِ بِهِ هَذَا الْمَتْنُ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ وَقَالَ إِنَّ الْغَلَطَ إِنَّمَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ

هكذا قال الخطابي في
 يونس بن حبيب

نُسِبَ الْغَلَطُ إِلَيْهِ وَلَيْشَ كَذَلِكَ وَامَّا لَعَلَّ فَإِنَّ الْغَلَطَ
 أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ عَشَّارٍ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ غَرِيبٌ مَلَكَ
 بِسْنَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّهَلِيِّ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ الْمُجِيدِ
 بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَلِكٍ الْحَدِيثَ فَأَشْفَى أَنْ يَكُونَ الْغَلَطُ
 مِنْ يُونُسَ لِأَنَّهُ نُوْحًا وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّهَلِيِّ رَوَاهُ عَنْ
 عَبْدِ الْمُجِيدِ فَكَيْفَ يَحْكُمُ بِالْغَلَطِ عَلَى يُونُسَ وَالطَّاهِرُ أَنَّ
 الْغَلَطَ مِنْ شَيْخَيْمَا عَبْدَ الْمُجِيدِ فَإِنَّ ابْنَ عَشَّارٍ قَالَ
 وَعَبْدُ الْمُجِيدِ الَّذِي تَقَرَّرَ بِهِ وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا
 حَدِيثِ مَلَكَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّيِّمِيِّ
 عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ عَنْ عُمَرَ وَذَكَرَ
 الدَّارَقُطْنِيُّ أَيْضًا أَنَّ عَبْدَ الْمُجِيدِ تَقَرَّرَ بِهِ هَذِهِ الرِّوَا
 ذُونَ اصْحَابُ مَلَكَ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
 بُشَكْوَالٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثِ
 عُمَرَ هَذَا لَمْ يَرَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ

يجمع معاملة
 يه

عَمْرُو لَا عَنْ عَمْرِو غَيْرَ عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ
 اِبْرَاهِيمَ وَقَالَ حَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِي فِي الْأَوَّلِ
 مِنْ خُرُوجِ أَبِي نَصْرٍ الْوَائِلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ
 الْقَاسِمِ بْنِ سُرُوقٍ لَا اعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو غَيْرَ
 عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ وَلَا رَوَاهُ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَقَالَ
 النَّوَوِيُّ مَدَانٌ يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 وَقَالَ قَالَ الْحَفَظُ لَا يَصَحُّ رَوَايَتُهُ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ عَمْرُو وَلَا عَنْ عَمْرِو
 الْأَبْنِ جِهَةٍ عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ وَلَا عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ يَحْيَى بْنِ
 سَعِيدٍ وَعَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ
 وَرَوَاهُ حُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقْمَةَ
 وَذَكَرَ الْحَاجُّ أَبُو أَحْمَدَ أَنَّ ابْنَ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ

رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَعَلَقْمَةَ بْنِ وَقَاسٍ وَقَالَ
 الدَّارِقُطِيُّ وَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثَ شَيْخُ أَهْلِ الْحِزْبِ
 يُقَالُ لَهُ شَهْلُ بْنُ صَفِيرٍ الدَّارِ أَوْ زَيْدٍ وَأَبْنُ عِيْنَةَ
 وَابْنُ عِيَّازٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَقْمَةَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقْمَةَ وَهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ
 فِيهِ وَأَنَا رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 سَعِيدٍ لَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو وَأَنَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَلَقْمَةَ الذَّبِيحُ بْنُ زِيَادٍ الْقَمَدَانِيُّ وَحَدَّثَ
 وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَهْلِ بْنِ صَفِيرٍ
 عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عِشَاكَ
 بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي هُبَيْرَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الدَّشَقِيِّ
 مَوْلَى ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْلَى ابْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى الدَّارِ أَوْ زَيْدٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ
 قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ الْحَدِيثُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

بن

المخطوط حديث محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص
 عن محمد قال وهذا حديث جدا قال
 المؤدّي رواه عن يحيى بن سعيد اكثر من مائتي
 انسان اكثرهم ائمة فهو حديث مشهور بالنسبة
 الى احسن غريب بالنسبة الى اوله وليس متواترا
 لفقد شرط التواتر في اوله ولكنه مجمع على صحته
 وعظم موقعه وجلاله قال وقيل رواه
 عن يحيى بن سعيد ما ينبغي من ما فيه وحسين
 اقاما ومنهم شفيق بن عيسى المذكور في سند البخاري
 هنا واحسب ان ابو حنيفة محمد بن علي بن محمود
 بن الصابوني في كتابه الى من يستحق قال
 ذكر الحافظ ابو موسى المديني في بعض مصنفاته انه
 رواه عن يحيى بن سعيد لا نقضاري شنيع ما به
 رجّل وفي سند هذا الحديث لطيفة وهي ان فيه
 ثلاثة تابعين يروون بعضهم عن بعض علقمة

ومحمد بن ابراهيم ويحيى بن سعيد الانصاري وهو
 مرآة شعدين وقاص وعبد الله بن عمر وقال
 شيخنا قاضي القضاة ابو الفتح محمد بن علي بن وهب
 القشيري شرع بعض المتأخرين من اهل الحديث
 في تصنيف في سباب الحديث كما صنف في اسباب
 النزول للكتاب العزيز فوقف من ذلك على شيء
 يستبرئ منه قال وهذا الحديث شبيهه مما جرد ام
 قيس وذكر بن الجوزي ان شبيهه ذلك وذكر ابو
 الخطاب ابن دحية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خط بهذا الحديث حين اوصله الله الى دار المحنة
 وذكره ايضا الشافعي وابن بطال كنايةا ٥
 وذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث في اول
 كتابه لقان احدها ما ذكره ابو محمد عبد الواحد بن محمد
 الشافعي وذكره ايضا ابو الحسن عياض بن خلف بن
 عبد الملك بن بطال انه قصد في تأليفه وجه الله تعالى

وَفَائِدَةُ هَذَا الْمَقْصِدِ أَنْ يَكُونَ تَلْسِماً بِكُلِّ مَنْ قَرَأَ
 كِتَابَهُ أَنْ يُقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَقْصِدَ الْخَارِجِي
 فِي تَالِيْقِهِ وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ عَوَاضاً
 عَنْ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَتَذَكَّرُهَا الْمُؤَلِّفُونَ وَنَعْمَ الْعَوَاضُ
 وَبِهِ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَصَلَ
 إِلَى دَارِ الْعِجْرَةِ وَقَالَ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
 الْخَارِجِي إِذَا ذَكَرْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِالْآيَةِ الَّتِي فِي التَّرْجُمَةِ وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ بِذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيُجِدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 وَقَالَ — تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَنَصُورِ الْحَدَّادِ
 الْمَعْدُوفِ بِابْنِ الْمَيْمَرِ أَنَّ ثَلَاثَ سَلَفٍ حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ التَّرْجِمَةِ
 وَأَبْنِ هُوَيْسٍ بِذَلِكَ الْوَحْيِ فَقَالَ اشْكُلْ هَذَا قَدْ عَلِيَ النَّاسَ
 فَمَنْهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى قَصْدِ الْخُطْبَةِ وَالْمَعْدَمَةِ لِلْكِتَابِ

باب
موقع

لَا عَلَى مُطَابَقَةِ التَّرْجُمَةِ وَقِيلَ خَيْرُ هَذَا قَالَتْ
 شَيْخُنَا وَالَّذِي وَقَعَ لِي أَنَّهُ قَصْدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ
 اشْتَمَلَ عَلَى مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ وَوَحْدَهُ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ مَقْدَمَةُ النُّبُوَّةِ فِي حَقِّهِ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَى الْخَلْقِ لِمُنَاجَاتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعِبَادَاتِهِ فِي
 غَارِ حِرَاءٍ فَلَمَّا أَلَمَّتْهُ اللَّهُ صِدْقَ الْمَحْجَةِ إِلَيْهِ وَطَلَبَ
 وَجْدَهُ وَجَدَ فَهَجْرَتُهُ إِلَيْهِ كَانَتْ بِدْ أَفْضَلِهِ عَلَيْهِ هـ
 بِأَصْطِفَائِهِ وَأَنْزَلَ الْوَحْيَ عَلَيْهِ مُضَافاً إِلَى التَّائِيدِ
 الْإِلَهِيِّ وَالتَّوْفِيقِ الرَّبَّانِيِّ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَالرَّجْعُ
 وَالْمَبْدَأُ وَالْمَوْثِلُ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْدِيُّ بْنُ أَبِي
 صَفْرَةَ مِنْ عَمَّوَانَ حَدَّثَ الْأَعْمَالَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا
 تَضَمَّنَتْ التَّرْجُمَةُ حَتَّى يُلْفَى أَنَّ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَضَعَ فِي هَذَا الْبَابِ وَبَشَّرَهُ وَضَعًا يُشْنَعُ بِهِ
 عَمَّا الْخَارِجِي وَهُوَ الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَفْسُ مَا تَوَجَّهَ
 بِهِ وَأَوَّلِي الْأَحَادِيثِ بِهِ وَوَجْهُهُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَصْغَى

٩
 ان

وَعَايِدَةُ هَذَا الْعَنِي أَنْ يَكُونَ تَلْسِيماً بِكُلِّ مَنْ قَرَأَ
 كِتَابَهُ أَنْ يُقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَقْصِدَ الْخَارِي
 فِي تَالِيْقِهِ وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ عَوَاضاً
 عَنْ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَتَذَكَّرُهَا الْمَوْلَعُونَ وَنَحْمُ الْعَوَاضُ
 وَبِهِ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَصَلَ
 إِلَى دَارِ الْعِجْرَةِ وَقَالَ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
 الْخُبَّارِ إِذَا ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِالْآيَةِ الَّتِي فِي التَّرْجُمَةِ وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا بِالْأَعْمَالِ بِذَلِيلٍ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 وَقَالَ — تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَنَصُورِ الْجَدَامِي
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَيْمَرِ إِنَّ قُلْتَ مَا رَفَعَ حَدِيثَ عَمْرٍ مِنَ التَّرْجُمَةِ
 وَأَيْنَ هُوَ مِنْ بَدَا الْوَحْيِ فَقَالَ اشْتَكَلَ هَذَا قَدْ عَلِيَ النَّاسَ
 فَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَصْدِ الْخُطْبَةِ وَالْمَعْدَمَةِ لِلْكِتَابِ

باب
مَوْضِعُ

لَا عَلَى مُطَابَقَةِ التَّرْجُمَةِ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا قَالَتْ
 شَيْخُنَا وَالَّذِي وَقَعَ لِي أَنَّهُ قَصْدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ
 اشْتَمَلَ عَلَى مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ وَوَحْدَهُ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ مَقْدَمَةُ النُّبُوَّةِ فِي حَقِّهِ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
 وَلِي الْخَلْوَةِ بِمُنَاجَاتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعِبَادَاتِهِ فِي
 غَارِ حِرَاءٍ فَلَمَّا الْهَمَّةُ اللَّهُ صِدْقُ الْحَقِّقَةِ إِلَيْهِ وَطَلَبُ
 وَجْدٍ وَجَدَ فَهَجْرَتُهُ إِلَيْهِ كَانَتْ بَدْءَ فَضْلِهِ عَلَيْهِ هـ
 بِاصْطِفَائِهِ وَأَنْزَالِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ مُضَافاً إِلَى التَّائِيدِ
 الْأَلَهِيِّ وَالتَّوْفِيقِ الرَّبَّانِيِّ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ
 وَالْمَبْدَأُ وَالْمَوْثِلُ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْدِيُّ بْنُ أَبِي
 صَفْرَةَ مَنْ عَمُوا أَنَّ حَدِيثَ الْأَعْمَالِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا
 تَضَمَّنَتِ التَّرْجُمَةُ حَتَّى يُلْفَى أَنَّ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَضَعُوا فِي هَذَا الْبَابِ وَثَرَهُ وَضَعُوا يُشْنَعُ بِهِ
 عَمَّا الْخَارِي وَهَذَا الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَفْسُ مَا تَرَجَّمُ
 بِهِ وَأَوَّلِي الْأَحَادِيثِ بِهِ وَوَجْهُهُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا اصْطَفَى

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَيْبِ الْأَصْلَابِ
 وَقَصَّةَ عَلَى الْإِيْمَانِ وَزِينَةَ فِي قَلْبِهِ وَكَرَّةَ إِلَيْهِ الْكَفَرِ
 وَالْفُشُوقَ وَالْعَصِيَّانَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَلَمْ يَجِدْ فِي
 جَاهِلِيَّةِ قَوْمِهِ شَرًّا يُعْبِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا حُكْمًا
 يُلْجَأُ عِنْدَ الْأَشْكَالِ إِلَيْهِ لِحَاجَاتِهِ دُعَاؤُهُ تَعَالَى
 وَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَوْهَبَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلُ
 اسْتِبَابِ النَّبُوَّةِ وَهُوَ الذُّوْيَا الصَّالِحَةُ الَّتِي هِيَ جُزْءُ
 مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ فَكَانَ ذَلِكَ تَرْتِيبًا لَهُ مِنْ
 اللَّهِ لِلنَّبُوَّةِ فَلَمَّا رَأَى مَا وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ
 نَأْ طَلَعَهُ بِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْغُيُوبِ وَالْإِنْذَارَاتِ
 تَحْقِيقَ طَعْنِهِ فِي الْإِجَابَةِ فَخَلَصَ النَّبِيَّةَ لِلَّهِ
 فِي الْعَمَلِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَحَبِطَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فَقَبِلَ
 اللَّهُ تَوْبَتَهُ بِصَحَّةِ نِيَّتِهِ وَدَهَبَ لَهُ مَنَاقِي كَمَا أَتَى
 وَرَجَا إِجَابَةَ لِحَاضِ دَعْوَانِهِ وَقَالَ وَابِي مَعْنَى
 أَوَّلِي هَذِهِ التَّوْحِيدُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ وَهَبَ

لو تامل

مروفاويز

الْأَقَاوِيلَ تَأْوِيلَاتٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَاللَّهُ اعْلَمْ أَنَّ الْبُخَارِيَّ
 الْفَاقِدَةَ تَبَعًا لِمَا قَالَهُ شَيْخُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ شَيْخُ
 هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَالَ لَوْ صَنَفْتُ الْأَبْوَابَ لَجَعَلْتُ حَدِيثَ
 عَمْرِو بْنِ هَذَا فِي أَوَّلِ كُلِّ بَابٍ هُوَ وَذَكَرَ الْإِمَامَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هـ
 مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْسٍ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِشٍ أَنَّ هَذَا
 الْحَدِيثَ ثَلَاثُ الْعِلْمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ لِأَنَّ كِتَابَ
 الْعَبْدِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ فَالْنَبِيَّةُ أَحَدُ الْأَفْئَامِ
 الثَّلَاثَةِ وَهِيَ أَرْحَمُهَا لِأَنَّهَا تَكُونُ عِبَادَةً بِأَنْفَادِهَا
 خِلَافَ الْقِسْمَيْنِ الْأُخَرَيْنِ لِأَنَّكَ كَانَتْ نَبِيَّةَ الْمُؤْمِنِ
 خَيْرًا مِنْ عَمَلِهِ وَلَيْسَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ يَدْخُلُهُمَا الْغَشَاكُ بِالرِّيَا
 خِلَافَ النَّبِيَّةِ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي شُعْبَتَيْنِ
 بَابًا مِنَ الْفَقْهِ وَعَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَصُولُ الْأَسْلَامِ عَلَى
 ثَلَاثَةِ طَلَاثِ الْأَعْمَالِ بِالنَّبِيَّةِ وَحَدِيثُ عَمَّا يَشْتَدُّ مِنْ لَحْدَتِ
 فِي أَسْرَافِ مَا لَيْسَ فِيهِ فَمُتَوَرِّدٌ وَحَدِيثُ التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 خِلَالُ بَيْنٍ وَحَرَامُ بَيْنٍ وَرَوَى أَبُو شُعَيْبٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لا يجوز لأهل البيت أن يروى ما أقرضهم عليه من فضيلة ولا يتقرب إليه بشفاعة النبي
 في الصلوة صلاة لا يروى ولا يسمع ولا يروى بها الوجه أنه عز وجل ولا يروى فيها ما هو
 الله غيره لأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما أخلص له وأريد به وجهه حسن

وأقول والله أعلم من أصله أن هذا الحديث أصل من أصول الدين

حدثنا أبو داود قال أقيمت بطرسوس عشرين سنة
فاجتمع في المسجد فإذا هو أربعة آلاف حديث
ثم نظرت فإذا مدار الأربعة آلاف على أربعة أحاديث
حديث حلال بين وحرام بين فهذا ربيع العلم وحديث

بلغ مائة

وجد في الأصل المكتوب
نقص ورقة فذكر
البياض هنا لكي ينظر

عبد

عبد الواحد المتدني فما مجلدة كبيرة نكلت فيه على نسب
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منه إلى آدم وأسماء
الأسماء العربية فيه ومعني العبرانية والسريانية
فيه وعلى مولده وفاته وغزواته وكتابه وأزواجه
وخدمته ومواليه وصفاته وأخلاقه ومعجزاته فهو
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأحمد وله أسماء مشهورة
وذكر القاضي أبو بكر بن العدي منها أربعة وستين اسماً
وذكر بعضها ابن الجوزي وزاد خمسة غير ما ذكر
بن العدي وكنيته أبو القاسم قال أبو نعيم القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر ولد وبه
كان يكنى وكناه جبريل عليه السلام أبا إبراهيم وفي
كتاب الدخاير والأعلاق أن كنيته في التوراة
أبو الأرميل وعبد الله وإله كنيته أبو قيس وقيل
أبو محمد وقيل أبو أحمد ولم يكن له ولد ذكر ولا أنثى
غير النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب

رقة
ونينام

قِيلَ اسْمُهُ شَيْبَةَ وَقِيلَ غَابِرٌ وَكَتَبَتْهُ أَبُو الْحَارِثِ بَاكِرٌ
 بَنِيهِ وَقِيلَ أَبُو الْبَطْحَا بْنُ هَاشِمٍ وَأَسْمُهُ عَمْرٌ وَكُنْيَتُهُ
 أَبُو نَضْلَةَ بْنُ أَبِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدُ مَنَافٍ وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ
 ابْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ قُصَيٌّ وَأَسْمُهُ وَدِيدٌ أَبِي رُقَيْصَةَ كَلَّابٌ
 وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ بْنُ أَبِي يَقْظَةَ سَعْدٌ بْنُ أَبِي هُصَيْنٍ
 كَعْبٌ بَنِي كَعْبٍ لُؤَيٌّ بْنُ أَبِي تَيْمٍ غَالِبٌ بْنُ أَبِي غَالِبٍ
 فِهْرٌ وَهُوَ جَمَاعٌ قَرِيشٌ فِي قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ
 ابْنِ الْحَرْثِ مَالِكٌ بْنُ أَبِي بِلْدَةَ النَّصِيرُ وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ مَرْ
 بِنِ بْنِ إِدْرِيسٍ طَابَحُ بْنُ ذَكَرٍ الرَّبِيعُ بْنُ بَكْرِ بْنِ كِتَابٍ النَّسَبِ
 لَهُ وَتَبَعَهُ أَبُو الْقَيْمِ الشَّهْلِيُّ وَتَبَعَهُ أَبُو الرَّبِيعِ
 سَالِمٌ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ شَيْبَةَ أُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ
 مَرْخَلَفٍ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ خَزِيمَةَ عَلَيْهِمَا كَانَتْ
 الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ خَلَفَ عَلَى زَوْجَتِهِ
 بَعْدَهُ أَكْبَرُ بَنِيهِ مِنْ غَيْرِهَا وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى
 عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا سَائِغًا آبَاؤَكُمْ مِنْ

النظرين
 كتاب

النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ شَلَفَ أَيُّ الْأَمَّا شَلَفَ مِنْ تَحْلِيدٍ ذَلِكَ
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ قَالَتِ الْبَيْهَقِيُّ وَقَابِلَةُ الْأَسْتَعْنَاءُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْأَمَّا قَدْ شَلَفَ أَنْ لَا يُعَابَ نَسَبُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى مَحَلِّ هَذَا الْقَوْلِ
 تَعَجَّبْتُ مِنْ كَوْنِ أَنْ يَشَلَّ هَذَا وَقَعَ فِي نَسَبِ شَيْدٍ نَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنَّ النُّصْرَةَ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ زَوْجِ
 أَبِيهِ خَزِيمَةَ وَقَدْ رَوَى لِدَا بَنِي عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ عَنْ بِنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَدَنِي مِنْ سَفَاحٍ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا
 نِكَاحُ كِنِكَاحِ الْإِسْلَامِ لَمْ أَتِي رَأَيْتُ أَبَا عُمَانَ عُمَرَ بْنَ
 جَدِّ الْجَاهِلِيَّةِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْإِسْكَالَ وَبَيْنَهُ فِي كِتَابِ
 شِمَاهِ الْأَصْنَافِ ذَكَرَ فِيهِ أَدْيَانَ الْعَرَبِ وَمُعْتَقِدَاتِهَا
 وَمُعَامَلَاتِهَا قَالَتْ فِيهِ وَخَلَفَ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ عَلَى
 زَوْجَةِ أَبِيهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَهِيَ بَرَّةُ بِنْتُ إِدْرِيسٍ طَابَحُ
 ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَدٍّ فَلَمْ تَكُنْ لِكِنَانَةَ ذَكَرًا وَلَا أُنْثَى لَكِنْ

الشميل

شيء

كانت ابنة اخيهما وهي برة بنت مسر بن اذ بن طابخة
 عند كنانة بن خزيمة ولدت له النضر بن كنانة واما
 غلب الصبي كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف
 على زوجة ابيه ولا تفاق اسمها وتفاويز نسبهما
 مات وهذا الذي عليه مشايختنا واهل العلم والنسب
 ومعاذ الله ان يكون اصاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقت بكاح واحمد لله الذي طهره وطهر به
 ولم اجدها لغير الحاجة ولم يكن في نسب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قيل فيه مثل ذلك
 وكنانة يكنى ابا النضر بن ابي اسد خزيمة بن ابي
 الهذيل مدركة بن ابي عمرو الياس بن ابي ربيعة نزار
 بن ابي قضاة معد بن عدنان بن اذ بن تميم الدال
 الممثلة بن ادد وهو مصدق بن مقوم بن تميم
 الوار وفجها وقيل فيها الكسندر بن ناجور بالنون
 والهاء الممثلة بن يدرج بفتح التاء المشاة بن فوق

والرا ابن ليشجت بضم الجيم بن يعذب بضم الراء بن
 ثابت ابن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ
 بالمشاة بن فوق وبعد الالف را ثم حاتم مملو
 وقيل ازر بن فاحور بالنون والهاء المملتين
 بن شاروع بالمملات بن راعو بضم العين الممثلة
 وقيل بالمجمة وقيل ارعوب بالعين المجمة بن فالج
 بالغاء وفتح اللام ثم خا مجمة وقيل فالع بالعين المجمة
 بن عيبر بعين مملو ثم يا مشاة بن تحت ساكنه ثم
 يا موحد ورا ويقال عابر بالالف بن شاح بالمجتمين
 بينهما الف ولا م مفتوحة ثم خا مجمة ساكنه ثم
 مجمة مفتوحة وذال مجمة بن شام بن نوح بن
 لامك بفتح الميم وكسرها ثم كاف بن مؤشخ بضم
 مفتوحة وتا ثاني الحروف مضمومة وقيل مفتوحة
 مشددة وواو ساكنة ثم شين مجمة ولا م مفتوحة
 وقيل بعضهم اللام بالكسرة وخا مجمة ويقال بضم

بالمون

بن الحنفية بالراء الساكنة

الميم وفتح التاء والواو وسين شاكنه بن خنوخ بجامعة
 وقيل خامهله وبعد الواو خامجة بن يودنيا باشين
 من تحتها وقرأ شاكنه ودال ممهله بن مقييل بيسم
 مفتوحة ويقال مهلاييل بن قيسن بالقاف ويقال
 قيسان ابن يانش بالف بول يامثاة من تحت ثم نون
 مضمومة وسين معجمة ويقال انفس ويقال انوش
 يضم النون والنسب المعجمة بن شعث بن ادم عليه السلام
 واما معني جميع هذه الاسماء والاشياء فاما فقد ذكرته
 وذكرت ما وقع لي من امرائهم واحوالهم وخارجي لكل
 واحد منهم في ترجمته في كتابي شرح السيرة المذكورة
 ويرد بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 الكلام على من الحديث
 قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
 وفي رواية انما الاعمال بالنية وفي رواية انما العمل
 بالنية وفي كتابنا يابها الناس انما الاعمال بالنية

العمل

وهذا كله هو الصحيح والذي في اول كتاب الشهاب
 للقضا عي الاعمال بالنيات جذف انما رواه كذلك
 القضا عي في مستند كتابه الشهاب عن عبد الرحمن بن عمر
 النخعي قال اما احمد بن محمد بن زهير اما محمد بن عبد
 الملك الدقيقي ما يزيد بن هارون اما يحيى بن شعيب
 فوقع نقص انما من واحد من الرواه دون يزيد بن هرون
 فانه ووي من طريق صحيحة اليه باثبات انما وقال
 الخافض ابو موسى المدني وغيره لا يقع اسنان فغير انما
 وانما كله تدل على الحصر وتاتي ايضا للتاكيد نحو
 انما الرجل زيد ومعناها اثبات الحكم في المذكور وفيه
 عما عداه ثم تارة بمعنى الحصر المطلق وتارة يقتضي
 حصرا مخصوصا ويفهم ذلك بالقرائن وهي
 ملفقه بن نفي واثبات لان ان للتخفيف وما للنفي
 فيعمل بركبتها نفيًا واثباتًا وقوله انما الاعمال
 بالنيات بكسر النون وتشديد الياء وهذا هو المشهور

يعني يذوق

وحكي التووي تحفيها وأصل النية الطلب وقيل المقصد
 للشيء بالقلب وقيل غربة القلب قال الخطابي لم
 يرد أعيان الأعمال لأنها خاصية حسية وأعيانها غير
 نية وإنما معناه أن محله أحكام الأعمال في حق الدين
 إنما يقع بالنية وإن النيات هي القاصلة بين ما يقع من
 الأفعال وما لا يقع وذكر شيخنا أبو الفتح العسيري
 أنه لا بد من حذف في قوله إنما الأعمال بالنية فاختلقت
 العلماء في تقديره فالذين استعملوا النية قدروه صحة
 الأعمال بالنيات وللذين لم يسهطوها قدروه كمال
 الأعمال بالنيات قال ورجح الأباة الصحة أكثر لزوماً
 للحقيقة من الكمال فالحمل على ما في لأن كل ما كان
 الزم للشيء كان أقرب إلى خطئه بالبال عند إطلاق
 اللفظ ويُقدرونه أيضاً إنما اعتبار الأعمال
 بالنيات وذكر القاضي أبو بكر بن العربي فقال وقال
 علماؤنا أن المراد بهذا الحديث يعني الحديث الذي خرج

١٥
 الترمذي وابن ماجة عن شعيب بن زيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضو لمن لم يذكر
 اسم الله عليه هو النية لأن الذكر يضاد النسيان
 والنسيان والذكر إنما يتضا كان بالمحل الواحد
 ومحل النسيان القلب فحل الذكر إذا القلب وذكر
 القلب هو النية وذكر أن هذا الحديث ضعيف قال
 أحمد بن حنبل لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً
 وقال شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 بن عبد الغني الكندي الحنفي قاضي قضاء الحنفية
 بالديار المصرية التقدير ثوابها لا صحتها لأنه الذي
 يطرد فان كثيراً من الأعمال يوجد ويُعتبر شرعاً
 بدونها ولأن أعمار الثواب متفق على إرادته ولأنه
 يلزم من انتفاء الصحة إسقاط الثواب دون العكس
 فكان ما ذهبنا إليه أقل أصحاً من أن يكون أصحاً
 لجواز الصحة يؤدي إلى نسخ الكتاب بخبر الواحد

وَفَوَسَّخَ وَأَنَّ الْعَاجِلَ فِي قَوْلِهِ بِالنِّيَّةِ مُقَدَّرٌ بِاجْتِمَاعِ
 النِّجَاحِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَّعَلَقَ بِالْأَعْمَالِ لِأَنَّهَا رَفَعُ بِالْأَ
 بْتَدَاءٍ يُسَبِّحُ بِالْأَخْبَرِ فَلَا يَجُوزُ قَالِ الْمَقْدَرُ إِنَّمَا يُجْزِيهِ
 أَوْ صَحِيحَةٌ أَوْ مُشَبَّهَةٌ فَمُشَبَّهَةٌ أَوْ بِالتَّقْدِيرِ لَوْ جُمِعَ
 أَحَدُهُمَا أَنْ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ لَا يَبْطُلُ أَصْلُ الْعَمَلِ
 وَعَلَى إِضْمَارِ الصَّحَّةِ وَالْإِجْرَاءِ يَبْطُلُ فَلَا يَبْطُلُ بِالشَّكِّ
 الثَّانِي قَوْلُهُ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَيْتَ يَدُلُّ عَلَى الثَّوَابِ وَالْإِجْرَاءِ
 لِأَنَّ الَّذِي لَهُ إِنْ هُوَ الثَّوَابُ وَإِنَّمَا الْعَمَلُ فَعَلِيهِ قَالَ
 بَعْضُ عُلَمَاءِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ الصَّحَّةَ وَالْعَمَالَ مُقَدَّرَانِ
 غَيْرُ مَنْطُوقٍ بِهِمَا وَالتَّقْدِيرُ رَاضِيًا وَالْإِضْمَارُ عَلَى ضِلَافِ
 الْقِيَاسِ فَكُلُّ مَا آدَى إِلَى تَقْلِيلِهِ كَانَ أَوَّلِيَّ
 تَقْدِيرِ كَمَالِ الْأَعْمَالِ أَقْلٌ لِأَنَّهُ يَلِيزُ مِنْ نَفْيِ كَمَالِ الصَّحَّةِ
 وَيَلِيزُ مِنْ نَفْيِ الصَّحَّةِ نَفْيِ كَمَالِهَا مِنْ تَذَرِ نَفْيِ الصَّحَّةِ
 يَلِيزُ مِنْهُ نَفْيُ الْجَوَازِ فَيَصِيرُ الْمُسْتَقْبَلُ شَيْئَيْنِ الصَّحَّةُ
 وَالْكَمَالُ وَإِذَا نَفْيُ كَمَالِهَا يَلِيزُ مِنْهُ نَفْيُ الصَّحَّةِ

فَتَعَيَّنَ أَنْ نَفْيَ شَيْءٍ وَاحِدٍ أَوَّلِيٍّ مِنْ نَفْيِ شَيْئَيْنِ وَهَذَا
 تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِغَاءٌ وَكَذَلِكَ **وَالنَّوَوِيُّ فِي الْأَعْمَالِ**
 صَرْفًا بِانْصِرَافِ تَشَارُطِ النِّيَّةِ لِصَحَّتِهِ وَيُجْزِيهِ
 الثَّوَابُ فِيهِ كَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا
 أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَكَالْوَضْوِ
 وَالْفَيْسَلِ وَالتَّيَمُّمِ وَطَوَافِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْوُقُوفِ
 فَمَا اشْتَرَطَ النِّيَّةَ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَضَرَبَ لَا
 تَشْتَرُطُ النِّيَّةَ لِصَحَّتِهِ لَكِنْ يَشْتَرُطُ حُصُولَ الثَّوَابِ
 كَشَرِّ الْعَوْنِ وَالْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَابْتِدَاءِ السَّلَامِ
 وَرَدِّ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِشِ وَرَدِّ وَعِيَانَةِ الْمَرِيضِ
 وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى وَبِنَا الْمَدَارِشِ
 وَالْوَبْطِ وَالْأَوْقَافِ وَالْعِبَادَاتِ وَالْوَصَايَا وَالصَّدَقَاتِ
 وَرَدِّ الْأَمَانَاتِ وَنَحْوِهَا وَأَمَّا إِزَالَةُ النِّجَاسَةِ فَالْمَشْهُورُ
 عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَى نِيَّةٍ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّلِ
 وَالتَّوَكُّلُ لَا يَجْتَنِبُ إِلَى نِيَّةٍ وَقَدْ نَعَلَ الْجَمَاعُ فِيهَا

١٦

ت

قَالَ وَشَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَأَوْجِبَهَا وَقَالَ
 لِإِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رُسْتَدٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ
 بِدَايَةِ الْمُجْتَرِدِ اخْتَلَفَ عَلَى الْإِصْطِحَارِ عَلَى النِّيَّةِ شَرْطٌ
 فِي صِحَّةِ الْوُضُوءِ أَمْ لَا بَعْدَ التَّعَايُنِ عَلَى اشْتِرَاطِ النِّيَّةِ
 فِي الْعِبَادَاتِ فَذَهَبَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّهُ شَرْطٌ وَهُوَ
 مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَبِي ثَوْرٍ وَذَاوُدَ
 وَبِهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَذَهَبَ فَرِيقٌ آخَرٌ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ
 بِشَرْطٍ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالتَّوَدِيِّ وَرَوَى عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ صَاحِبِ بْنِ حِجِّيٍّ عَنْ مَالِكٍ بِرِوَايَةِ شَاذَةٍ أَنَّ
 الْوُضُوءَ يُجْزِي بِغَيْرِ نِيَّةٍ وَعَنْ لَوْلَا رَأْيِي أَنَّ الطَّهَانَ
 وَالتَّيْمُمَ لَا يَفْتَقِرَانِ إِلَى نِيَّةٍ ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّافِعِيُّ
 وَشَبَّحَ اخْتِلَافَهُمْ تَرَدُّدَ الْوُضُوءِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عِبَادَةً
 مُحَضَّةً غَيْرَ مَعْقُولَةٍ الْمَعْنَى كَعَتْلِ النَجَاسَةِ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ الْعِبَادَةَ الْمُحَضَّةَ مُنْقَطِعَةٌ إِلَى النِّيَّةِ
 وَالْعِبَادَةُ الْمَقْهُومَةُ الْمَعْنَى غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ إِلَى النِّيَّةِ

وَالْوُضُوءُ فِيهِ شَبْهٌ فَلِذَلِكَ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ
 يَجْمَعُ عِبَادَةً وَنَهَافَةً وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ
 بِعَدَمِ وَجُوبِ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
 إِلَى الْمَرَافِقِ قَالُوا إِنَّمَا سَرَفْنَا هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْأَرْبَعَةَ فِي
 الْوُضُوءِ وَقَدْ فَعَلْنَا مِثْلَهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي عُلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابِيُّ الْوُضُوءَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرِ النِّيَّةَ
 لِأَنَّهُ عَلِمَهُ الْمُجَرِّي وَالْأَعْرَابِيُّ كَانَ جَاهِلًا بِأَحْكَامِ الْوُضُوءِ
 وَلَوْ كَانَتْ النِّيَّةُ شَرْطًا فِي الْوُضُوءِ لَبَيَّنَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِلْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّهُ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ لَا
 يَجُوزُ وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِحَدِيثٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ صَحِيحُ الْمُسْلِمِ
 أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهَا فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِيَ
 عَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ فَعَلِمَهَا الْغُسْلُ الْكَامِلُ
 بِقَوْلِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ وَإِلَّا فَالْحَثِيَّةُ الْوَاحِدَةُ الْمُسْتَوْعِبَةُ
 كَانِيَةً بِحُضُولِ الطَّهَانِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا النِّيَّةَ ٥

ونحوه **وَالْمَالِ كُلِّ أَسْرَ مَا نَوِي قَالَ** الشافعي رويناه
 بكسر الداء وكذلك لغة القرآن **وَإِنَّهُ** معرب في حرفين
 من آخره وفيه ثلاث لغات إذا جئت باللف الموصول تعرب
 من مكانين كما تقدم واللغة الثانية فتح الداء على كل
 حال وأعرابها على كل حال **وَالْجَمْعُ** له من لفظه
قَالَ النودي قالوا فائدة ذكر الثاني بعد الأول
 بيان اشتراط تعيين النوي فإن كان على الإنسان
 صلاة مفضية لا يكفيه أن ينوي الصلاة **الْقَائِمَةُ**
 بل يشترط أن ينوي كونها طهرا أو غصلا أو غيرها
 ولولا اللفظ لاقتضى الأول صحة السنة بلا تعيين
 وذكر الأمام تاج الدين الشافعي أن في قوله **وَإِنَّمَا**
 لا مري ما نوي دلالة على أن الأعمال الخارجة عن العباد
 قد تقيت الثواب إذا نوي فاعلمها بها القرينة كالإكل
 والشرب إذا نوي بها القوة على الطاعة والنوم
 إذا قصد به ترويح البدن للعبادة والوطي إذا أراد به

التمتع عن الفاحشة **قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وفي يضع أحد
 صدقه قالوا يرشول الله يأتي أحدنا شهوته ويكون له
 فيها أجر قال أرايت لو وضعها في الحرام يكون عليه
 وزر قالوا بلى قال فكذلك إذا وضعها في الحلال
 يكون له أجر **وقوله** فمن كانت هجرته إلى الله
 وأهلها الترك وهما ترك الوطن والهجرة إلى الله وشوله
 تقع على أمور أحدها الهجرة الأولى إلى الحبشة عند
 ما أذى الكفار الصحابة الثانية هجرة من مكة إلى
 المدينة الثالثة هجرة القبائل إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لتعلم الشرايع ثم يرجعون إلى
 مواطن فيعلمون قومهم **الرابعة** هجرة من استلم
 من أهل مكة ليناتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ترجع إلى مكة **الخامسة** هجرة ما نوي الله عنه
قَالَ شيخنا أبو الفتح ومعنى الحديث وحله
 يتناول الجميع غير أن السبب يقتضي أن المراد بالهجرة

المجرى من مكة إلى المدينة لأن منها جرام قيس هاجر من
 مكة إلى المدينة لا يريد بذلك نصيلة الحق وإنما
 هاجر ليتزوج أم قيس ولهذا اقتص في الحديث ذكر المرأة
 دون شاير الاعراض الدسوتية ثم اتبع بالذنب وذكر
 النووي شوالاً وهو كيف ذكرت المرأة مع الدنيا مع أنها
 داخله فيها فاجاب انه لا يلزم دخولها في هذه الصفة
 لان لفظة دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم
 دخول المرأة فيها الثاني انه جاء ان سبب هذا الحديث
 مهاجر أم قيس الثالث انه للتنبيه على ربا في
 التحذير ثم في رواية فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
 فمجرته إلى ما هاجر إليه الله ورسوله المعتمد عند
 أهل العربية أن الشرط والجزاء والمبتدأ والخبر
 سغايران وهذا وقع الاتحاد وجوابه أن التقدير
 فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله وقصد هجرته
 إلى الله ورسوله حكماً وشرعاً وفي آية التكرار ولم

نية ٢

يقول

ولم يقل فمجرته إليها أدب من النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلا يجتمع بين ذكر الله ورسوله فقد
 رد الانكار على الخطيب الذي قال من يطع الله ورسوله
 فقد ربحت ومن يعصم فقد عوي فقال له عليه السلام
 بئس الخطيب أنت ه وقوله ومن كانت هجرته
 إلى دنيا هي يضم الدال على المشهور وحكي بن قتيبة
 وغيره كسرها وهي من دنوت لدنوها وشيقها
 لدار الآخرة وفي حقيقتها قولان للمتكلمين ه
 أحدها ما على الارض من الهواء والجو والثاني كل
 المحلوقات من الجواهر والاعراض ودنيا مقصور
 على منون على المشهور وبه جاب الرواية ويجوز
 في لغة عربية تنوئها رواها أبو الهيثم الكشميري
 في أصله من جميع البخاري وأبو عليه ذلك
 حتى قيل لم يكن من أهل العلم ه ومنها جرام قيس
 لم نعلم ان أحداً ذكر اسمه وخفي اسمه لطفاً من الله

له

به

وَأَمَّا قَيْسٌ فَذَكَرَهَا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَنَاجِرَاتِ
وَقَالَ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ذَاقِلٍ عَنْ بَنِي سَعْدٍ
قَالَ كَانَ قَيْنًا رَجُلًا حُطِبَ أَمْرُهُ يَقَالَ لَهَا أَمُّ قَيْسٍ
فَابْتَأَنَّ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ حَتَّى يَتَّجِرَ فَمَتَّجَرَ فَتَزَوَّجَهَا
فَكَانَتْ سَمِيَّةَ مُنَاجِرَ أَمِّ قَيْسٍ ه وَذَكَرَ بَنِي دُحْيَةَ
أَنَّ اسْمَهَا قَيْسُ كَةَ ه وَقَوْلُهُ فَمَتَّجَرَ إِلَى مَا هَذَا
الْبَيْتِ يُرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ خَطَاةٌ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ

على الأصل المنقول منه ما صورته
قوات جميع هذا الجوز من كان
الساري في الكلام على صحيح البخاري على ما نقله رواتهم
عقله ومترصه شيخنا الإمام العالم الأجل الحافظ
الناقد الأضبط الأعرف المبرز قطب الدين
أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن سيار الحارثي
أيد له ما رفع بعلمه وإثابه في محله ما حله
الذي خط به المنقول ههنا وفلان يشره لشيخنا
أبي محمد المدبر بظاهر الفاهوه خارج باب النصارى
يوم الجمعة الثامن والعشرون من رجب عام ١٠١٠
وعشر من ربيع الأول وأجاري وروايه عنه وروايه ما يجوز له
روايته ما فلا دله أحد من القادرين على ما يقوم
أبنا محمد بن سليم بن محمد القاسمي

١٩

مصر ١٠